الأهرام

١٩٥٦/٨/١٦

الرقابة الدولية على القناة ...

بريطانيا التى تطالب بها الآن ماطلت فيها ٦ سنوات !

لازال انجلترا تصر على فرض رقابة دولية على قناة السويس ، كما هو واضح من بيان وزير خارجيتها أمس

والعجيب ان انجلترا التي تريد توجيه وضع القناة تحت رقابة دولية ، بدعوى ان للقناة صبغة دولية ، رأوت الدول ست سنوات قبل ابرام معاهدة الاستانة ، لانها كانت ترفض وضع هذه الرقابة على القناة

ذلك ان احتلال انجلترا لمصر اثار خشية الدول على حيدة القناة ، ولا سيما ان الاسطول الانجليزى استخدمها لانزال جنود الاحتلال ، ولما احتجت الدول على انتهاك انجلترا لحرمة القناة ، اجابت في خطاب ارسلته الى هذه الدول ، بأن الاجراءات التى اتخذتها كانت باسم صاحب السيادة على القناة ، وبمشيئة سلطانه ، وان هذه الاجراءات لاتتعارض اطلاقا مع مبدأ حيدة القناة

ولما طالبت الدول انجلترا بالجلاء عن مصر تأكيدا لضمان حيدة القناة ، كان جوابها — لكي يطمئن ، هذه الدول الى ان تتم الجلاء — ان قبلت عقد معاهدة لضمان هذه الحيدة .

ولما بدأت المفاوضات بينها وبين الدول في يناير سنة ١٨٨٢ ، ارسلت الى الدول مشروع معاهدة يجعل القناة تحت رقابة مصر وحدها باعتبارها صاحبة السيادة عليها . ولكن احتلالها لمصر جعل الدول لا تطمئن الى هذا المشروع ، وتطالب بوضع القناة تحت رقابة دولية ، فاخذت انجلترا تماطل في الاتفاق على عقد المؤتمر ، وطالبت كل دولة بموافاتها بالمشروع الذى تقترحه ، واستمرت المماطلة من يناير سنة ١٨٨٢ ، حتى عام ١٨٨٨ ، حينما قبلت انجلترا تحت ضغط الدول تأليف لجنة لوضع مشروع المعاهدة . وفي هذا تألفت اللجنة ، واجتمعت في ٢٠ مارس سنة ١٨٨٨ بباريس

ولكن فرنسا تقدمت بمشروع مضاد حظيت فيه رقابة القناة تحت رقابة انجلو دولية اشرف على تنفيذ المعاهدة ورفضت انجلترا هذا المشروع ، لان فيه اعتداء على حقوق سيادة مصر صاحبة القناة واصرت على رفض المشروع الفرنسي من عام ١٨٨٨ حتى عام ١٨٨٨ ، ثم اضطرت فرنسا الى التراجع عن التمسك « باللجنة الدولية » وقبلت ان يكون لمصر وحدها حق حماية القناة ، على ان يكون للدول حق تبليغ حكومة مصر ما يقع من مخالفات لشروط المعاهدة

اليس من العجيب الان ان تطالب انجلترا اليوم بما اصرت على رفضه طوال سنوات ست ؟ ؟

ولكن ... الا قاتل الله السياسة ...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية